

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

كلام اﻻﺥﺎﺭﺝ ﻣﻦ ﺫﺍﺗﻪ ﺑﻮﻥ ﺑﻌﻴﺪ .

ﻓﻜﻴﻒ ﺗﻘﻠﺪﺕ ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﻤﻌﺎﺭﺯ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻮﺍﻗﻔﻪ ﺑﺪﺀﺎ ﺛﻢ ﻓﺮﻋﺖ ﻣﻨﻪ ﺇﻟﻰ ﺃﻓﺤﺶ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﺠﻬﻤﻴﻪ ﺃﻧﻪ ﻛﻌﺒﺪ
ﺍﻻﺥﺎﺭﺝ ﺑﻴﺖ ﺍﻻﺥﺎﺭﺝ ﺛﻢ ﺇﺩﺧﺎﻝ ﺍﻟﺤﺠﺝ ﻋﻠﻰ ﺗﻌﻄﻴﻞ ﻣﺎ ﺳﻮﺍﻫﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻔﺎﺕ ﺇﻧﻤﺎ ﺗﻘﻮﻝ ﺍﻟﻮﺍﻗﻔﻪ ﺇﻥ ﺍﻟﻘﺮﺁﻥ
ﻛﻼﻡ ﺍﻻﺥﺎﺭﺝ ﻭﻻ ﺗﻘﻮﻝ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻭﻻ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﺛﻢ ﺗﻌﺮﺿﻮﻥ ﻟﻬﺬﻩ ﺍﻟﺤﺠﺝ ﺍﻟﺘﻲ ﻋﺮﺿﺖ ﻟﻬﺎ ﻭﺍﺣﺘﺠﺠﺖ ﺑﻬﺎ
ﻓﻠﺬﻟﻚ ﻗﻠﻨﺎ ﺇﻧﻚ ﺗﺸﻴﺮ ﺑﺎﻟﻮﻗﻒ ﻣﻨﺎﻓﺢ ﻋﻦ ﺍﻟﺘﺠﻬﻢ ﺣﺘﻰ ﺻﺮﺣﺖ ﺑﻪ ﻓﻲ ﻏﻴﺮ ﻣﻜﺎﻥ ﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏﻙ ﻭﻟﻮ ﻟﻢ
ﻳﻜﻦ ﺇﻻ ﺗﺸﺒﻴﻬﻚ ﺇﻳﺎﻩ ﺑﺒﻴﺖ ﺍﻻﺥﺎﺭﺝ ﺃﻭ ﻋﺒﺪ ﺍﻻﺥﺎﺭﺝ ﻭﺑﻘﻮﻟﻚ ﺇﻧﻪ ﻏﻴﺮ ﺍﻻﺥﺎﺭﺝ ﻭﺇﻧﻪ ﻣﻔﻌﻮﻝ ﻭﺇﻥ ﻣﻦ ﻗﺎﻝ ﻏﻴﺮ
ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻓﻬﻮ ﻛﺎﻓﺮ ﻋﻨﺪﻙ ﻻﻛﺘﻔﻴﻨﺎ ﺑﻬﺬﺍ ﺩﻭﻥ ﻣﺎ ﺳﻮﺍﻩ .

ﺛﻢ ﺗﻌﻠﻘﺖ ﺑﻌﺪﻩ ﺑﺎﻟﻮﻗﻒ ﻣﺴﺘﺘﺮﺍ ﺑﻪ ﻋﻦ ﺍﻟﺘﺠﻬﻢ ﺗﺘﻘﺪﻡ ﺇﻟﻰ ﻫﻮﻻﺏ ﺑﺮﺝﻝ ﻭﺗﺘﺄﺧﺮ ﻋﻨﻬﻢ ﺑﺄﺧﺮﻯ
ﻓﻤﺮﻩ ﺗﺤﺘﺞ ﺑﺤﺠﺝ ﺍﻟﻮﺍﻗﻔﻪ ﻭﻣﺮﻩ ﺑﺤﺠﺝ ﺍﻟﺠﻬﻤﻴﻪ ﻛﺄﻧﻚ ﺗﻼﻋﺐ ﺍﻟﺼﺒﻴﺎﻥ ﻭﺗﺨﺎﻃﺒﻬﻢ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺗﺄﻭﻟﺖ ﻓﻲ